مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

حماية قيمة الذات وعلاقتها بمحصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة

Self-worth protection and its relationship with Personal Constructs Outcomes for University students

بقلم أ.م.د. مؤيد عبد السادة راضي
بقلم أ.م.د. براء محمد حسن
مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
baraamoh1977@gmail.com
modabd903@gmail.com

مستخلص البحث:

استهدف الباحثان في البحث الحالي:

1. التعرف على حماية قيمة الذات لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الفروق في حماية قيمة الذات وفق متغيري الجنس (ذكر/إناث)، والتخصص (علمي/إنساني).
3. التعرف على محصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على الفروق في محصلات البنى الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكر/إناث)، والتخصص (علمي/إنساني).
5. التعرف على العلاقة بين حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية.

أظهرت النتائج:

1. أن عينة البحث تتصف بحماية قيمة الذات.
2. أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس والتخصص إلى عدم وجود فروق إحصائية في حماية قيمة الذات.
3. أن عينة هذا البحث تتصف بمحصلات البنى الشخصية.
4. أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس والتخصص إلى عدم وجود فروق إحصائية في محصلات البنى الشخصية.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

5. أشارت المعالجة الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية بين حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية.

الكلمات المفتاحية: قيمة الذات، محصلات، البنى الشخصية.

Research Summary:

In the current research, the two researchers targeted:

1. Identify the self-worth protection of university students.
2. Identify the differences in self-worth protection according to gender (male / female) and specialization (scientific / human).
3. Identify the Personal Constructs Outcomes for university students.
4. Identify the differences in Personal Constructs Outcomes according to the gender (male / female) and specialization (scientific / human).
5. Knowing the relationship between self-worth protection and Personal Constructs Outcomes.

the results show :

1.That the sample of the research is characterized by self-worth protection.

2. The results of the comparison of the gender variable indicated that there are no statistical differences in self-worth protectionin gender and specialization.

3. The sample of this research is characterized by the Personal Constructs Outcomes.

4. The results of the comparison of the gender variable indicated that there are no statistical differences in Personal Constructs Outcomes in gender and specialization.

5. Statistical treatment indicated a correlation between the self-worth protection and Personal Constructs Outcomes.

Keywords: Protection, Self- worth , Outcomes, Personal Constructs.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

1. مقدمة:

إن مجموعة من الذكريات والانفعالات والإدراكات والأحاسيس الجسدية التي تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع الآخرين غالباً ما تشكل ما يُعرف بمحصلات البنى الشخصية، وتتصف غالباً عند زيادتها باللاتكيفية وصعوبة تغييرها، فهي أفكار مجردة لا يمكن ملاحظتها مباشرة، بل يمكن الاستدلال عليها من قياس آثارها، إذ إن الفرد الذي تكون لديه هذه البنى عالية، غالباً ما تكون لديه نظرة ذاتية منغلقة تصاحبها صعوبة في تقبل رأي الآخرين وتزمت بالرأي. أما إذا نقصت قيمة البنى الشخصية فإن ذلك غالباً ما يرافقه تذبذب في فاعلية الذات وحمايتها والميل إلى النظر للذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وشعور الفرد تجاه ذاته بأنه شخص بلا قيمة ويفتقر إلى احترام ذاته، وهذا يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه، فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي. ومن مظاهر ضعف حماية الذات: (لا يكون لديه حماس وتفاؤل نحو الحياة- يشعر بالعجز ويستسلم بسهولة- يصف نفسه بصفات سلبية).

وتنطلق مشكلة البحث الحالي بالأساس للتعرف على النتائج المترتبة على طبيعة العلاقة بين حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية، والتي تتبلور وتترسخ بصورة قوية في مرحلة الشباب التي تتأثر بطبيعة تغير العالم المحيط وتراكم المعرفة والتقدم العلمي والتقني والتغير السريع، من كون الشباب يعيشون في الوقت الحاضر في مجتمع واقع تحت تأثيرات متعددة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، والطالب الجامعي تحيط به الكثير من التحديات، منها التوافق الأكاديمي والعاطفي والتفكير بمستقبله بعد التخرج فضلا عن المشاكل الاقتصادية والأسرية المختلفة مما يبعث فيه الإحساس بالتوتر والضيق والقلق، لا سيما في الظروف التي يتعرض لها قطرنا الحبيب في الوقت لراهن المتمثلة بعدم استقرار الوضع السياسي والأمني والاقتصادي للبلد، ما يساهم سلباً بتكوين البنى الشخصية والأساليب المعتمدة في حماية قيمة الذات.

وتتضح أهمية البحث في تناول شريحة طلبة الجامعة، إذ إن مدى اهتمام الأمم بشبابها ورعايتهم وإعدادهم إعداداً سليماً ليس مقياساً أساسياً لتقدمها ونهضتها في حاضرها فحسب، بل لما يمكن أن تكون عليه تلك الأمم وهي تشق طريقها لتحقيقها طموحاتها وأهدافها وبناء مستقبلها المنشود (مليكة، 1959، ص 110). وتنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية مفهومي حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية بصفة عامة، ونطاق الحيز المنبثق من العلاقة بين هذين المتغيرين اللذين يمكن أن يشغلاه داخل الحرم الجامعي بصفة خاصة، وكذلك من الأهمية في دراسة

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

المتغيرين وملاحظة ذلك في ضوء مستوى التفاعل لدى الطلبة في ميادين الحياة اليومية، ومحاولة توثيق مؤشرات عن حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية للطلبة بهدف المساهمة في استثمارها لتحقيق مستوى من التقدم في شتى مجالات الحياة بصورة عامة. وعلى الرغم من إعطاء الكثير من الباحثين والمختصين أهمية كبيرة للبنى الشخصية، وقدرتها على توليد الأفكار والمعارف، والتوصل إلى معان للمفاهيم التي تم تعلمها، فإن كل مكون من البنى الشخصية يمثل وحدة تطور معرفي توضح ما يمتلكه الفرد من خبرات واستعدادات وقابليات، يسميها علماء النفس بالإمكانيات، وهذه تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة في ضوء هذه الإمكانيات، وبالرغم من كل ذلك فإن الدراسات التي تناولت مفهوم محصلات البنى الشخصية للطلبة في الدراسة الجامعية لا زالت محدودة في البلدان العربية، والفجوة البحثية تظهر في الوسائل المستخدمة في عملية التقصي للكشف عن البنى المعرفية للطلبة في المؤسسات التعليمية والوسائل والخطط التي تعمل على تطوير وتعديل وإعادة البناء الشخصي والمعرفي، ولهذا جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية التي يختبرها طلبة الجامعة، والطريقة التي يفكرون فيها حسب تبنيهم لتلك المتغيرات، وكيفية توظيفهم للخبرات والتجارب والمعرفة التي يكتسبونها في الحياة الجامعية.

ويعد مفهوم حماية قيمة الذات (Self-worth) "أحد المفاهيم الأساسية ويشير إلى أن سلوك التحصين لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المختلفة بمهارته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئية والظروف المحيطة، وإن المستويات تسهل أو تعوق التحصين، فالأفراد ذوو قيمة الذات العالية يختارون إنجاز المهمات الأكثر تحدياً، ذلك أن الأحكام الخاصة بالذات قد حددت سلفاً في الذهن، وتحدد اختيارها من النشاطات أو الفعاليات التي توجه الفرد، وذلك بغض النظر عن القلق الذي يمكن أن يصاحب هذه الفعالية أو غيرها من الفعاليات" (Prager, 2002,p. 20).

وأول من تحدث عن فاعلية الذات وقيمتهاهو باندورا Bandura إذ عرفها: بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها، ففعالية الذات كما يعدها باندوراعبارة عن سياق من التقييم الذاتي حول الكفاءات الشخصية في ظرف نت الظروف أي ما يمكن أن يفعله الفرد بالإمكانيات التي يمتلكها، وليس الحكم على القدرات بحد ذاتها (Herman, 2001, p.220). كما أنها تمثل قدرة الفرد على ضبط سلوكه نتيجة لما لديه من معتقدات شخصية، وهذا بدوره يؤثر في إدراك

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الأفراد لكفاءتهم على أدائهم وبطرق متعددة تمثل عاملا حاسما في الممارسات المهنية واعتقادا راسخا في قدرة أفضل على تنظيم وإدارة الإمكانيات الخاصة والمواهب الشخصية والفرص الموقفية وتثبيت شعورهم بالرضا عن عملهم وإنجازهم لممارستهم العملية والتي تهدف لتعزيز الصحة النفسية، إذ إن فاعلية الذات تعد من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط إذ تساعد الفرد على مواجهته الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة، والتقدم في تحقيق الذات Janssen, (1987,p.9)، وبهذا فإن الحاجة إلى التقدم وتحقيق الذات والإبداع وخلق التغيرات المهمة في الحياة تتطلب أفراداً يتمتعون بذوات سليمة فعالة، وهذا ما نحن بحاجة إليه في الوقت الحاضر لتجاوز هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها بلدنا العزيز، وذلك لأن فاعلية الذات الواطئة تصيب السلوك الإنساني بالشلل والعوق وتدفعه إلى أن يعيش على هامش الحياة عاجزاً عن تحقيق أي إنجاز لنفسه مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه على التقدم في الحياة ومواجهة المخاوف وضرورات الحياة العملية والقيام ببعض المهمات غير العادية. وفي مرحلة الدراسة الجامعية يضع بعض الطلبة لأنفسهم أهدافاً مرغوباً فيها وذات قيمة عالية بالنسبة لهم، إلا انهم يجدون أنفسهم بالمقارنة مع زملائهم يفتقرون إلى الفاعلية الذاتية اللازمة لتمكينهم من تحقيق أهدافهم بغض النظر عما إذا كان هناك ما يدعم هذا الشعور بالفاعلية الذاتية المتدنية أم لا من الحقائق والبيانات، وينجم عن ذلك نتائج نفسية واجتماعية سلبية تؤدي إلى التقليل من التوظيف الذهني الفعال ومن ثم المستوى العلمي بما ينعكس على الحالة النفسية والاجتماعية للطالب الجامعي، وربما تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وأشارت دراسة ميلكيرت وآخرين1996 Melechert et al. إلى وجود علاقة بين حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية والتوتر النفسي. فقد وجدت أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين حماية قيمة الذات للمرشدين ومستوى القلق والتوتر الذي يعانون منه والبنى الشخصية(Melechert et al.,1996,P.640)، كما أشارت دراسة مادوكس Maddux 2012 التي استهدفت التعرف على العلاقة بين البنى الشخصية وحماية قيمة الذات بمتغيرات الجنس ودرجة الاكتئاب ودرجة التوتر لدى عينة من طلبة الجامعة إلى أن هناك فروقا بين الطلبة الأقل اكتئاباً والأكثر اكتئاباً على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس حماية قيمة الذات ولمصلحة الطلبة الأقل اكتئاباً والبنى الشخصية المنخفضة (p.206، 2012, Maddux).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- أهداف البحث:

1. التعرف على حماية قيمة الذات لدى طلبة الجامعة.
2. التعرف على الفروق في حماية قيمة الذات وفق متغيري الجنس (ذكر / إناث)، والتخصص(علمي/ إنساني).
3. التعرف على محصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة.
4. التعرف على الفروق في محصلات البنى الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكر / إناث)، والتخصص(علمي/ إنساني).
5. التعرف على العلاقة بين حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية.

- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين (ذكور/ إناث) والتخصص (علمي/ إنساني) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018 – 2019).

- تحديد المصطلحات:

أولاً- حماية قيمة الذات Self-worth protection:

تعريف مارتن كوفينجتون Covington 1998: - " هي الإحاطة الشمولية بكل جوانب احترام الذات، لتحصين إحساس الفرد بقيمته الحقيقية كإنسان، وبإيمانه بقدرته العامة على عمل الأشياء التي ستوصله إلى ما يريده في الحياة عن طريق إدراك القدرة والجهد والأداء والقيمة الذاتية.

(Covington, 1998, p.7)

ثانياً- محصلات البنى الشخصية Personal Constructs Outcomes:

تعريفبور وبوت Burr & Butt 2012 :-"طرائق لتنظيم العالم وإدراكه في نسق هرمي موحد من المعتقدات، والاتجاهات، والتوقعات، أكثر مما هي مجرد تعلم مجموعة من الاستجابات" (Burr & Butt, 2012,p.15).

2. مفاهيم نظرية:

2، 1 حماية قيمة الذات:

افترض مارتن كوفينجتون Covington 1998 في نظرية القيمة الذاتية لدوافع الإنجاز أن الأولوية القصوى للإنسان هي البحث عن القبول الذاتي، وأن قيمة الفرد غالباً ما تعتمد على القدرة على الإنجاز بالجو التنافسي، إذ توجد نزعة مجتمعية سائدة للمساواة بين الإنجاز والقيمة

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

الإنسانية.ببساطة يُعتقد أن الأفراد يستحقون فقط لإنجازاتهم، ولهذا السبب غالباً ما يُلحظ خلط الطلبة بين القدرة والقيمة لجوهر المنافسة. فمن الناحية النفسية- يُفهم التحصيل الدراسي بشكل أفضل عن طريق الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية لقدرة الفرد، ولا سيما عند مخاطرة الفشل في السياق التنافسي(Covington, 1998, p.78). أكد نموذج النظرية على مشاعر انعدام القيمة التي تنشأ من "الكشف عن عدم الكفاءة". والعناصر الأربعة الرئيسية لهذا النموذج هي (أ) القدرة، (ب) الجهد، (ت) الأداء، و (ث) القيمة الذاتية، مرتبة في بنية سببية كما هو موضح في النموذج الذي هو عبارة عن رسم بياني موجه، ترتبط فيه القدرة والجهد والأداء بالقيمة الذاتية. وكما صاغها كوفينجتون بشكل عام- يميل البشر إلى تبني النجاح بغض النظر عن كيفية حدوثه، ولكن هناك استثناءات، إذ يرفض الأفراد أحياناً الفضل في نجاحاتهم إذا شعروا أنه ليس لديهم القدرة على تكرار النجاح، فالقدرة تمثل الإدراك الذاتي للقيمة. وكذلك لا يتم دائماً تقييم النجاح الناتج عن المساعدة الخارجية بالطريقة نفسها التي يتم بها تقييم النجاحات التي تستند فقط إلى جهود الفرد. ومع ذلك- أعرب كوفينجتون عن وجهة نظر مفادها أنه على الرغم من هذه الاستثناءات، فإن البشر عادةً ما يستبعدون العوامل التي ربما تؤهل نجاحاتهم أو تشوه سمعتها، لاستبعاد عزو الإخفاق إن حصل لذاتهم، والعمل على ذلك بأفضل صورة ممكنة (Covington & Omelich 1979, p.87).

إن الافتراض الأساسي للنظرية هو أن هناك عدة عوامل تؤثر على إحساس الفرد بقيمته الذاتية والمحافظة عليها، وأن إحساس المرء بالقيمة يعتمد بشكل كبير على إنجازاته. ويمكن يتم تمثيل ذلك النموذج من خلال ارتباط الأداء بالقيمة الذاتية، وهذا يعني أنه ما لم يكن الشخص ناجحاً في بعض الأنشطة ذات القيمة، أو يمكنه أن يصبح ناجحاً، فإنه بذلك سيتم عزله عن مصدر رئيس لتقدير قيمة الذات، ومع ذلك- فإن فالأداء ليس هو السبيل الوحيد للتقدير الذاتي، إذ يُمكن أن يُستمد ذلك من إدراك الفرد لقدرته (التألق) أو عن طريق جهود العمل الجاد (الاجتهاد). ومن تفسير التفاعل بين القيمة الإنسانية والإنجاز، يتم اكتساب منظور ينص على أن عاملي الإنجاز والقدرة يسيطران على القيمة النهائية للذات في أذهان العديد من أطفال المدارس ما يمكن أن ينتقل إلى مرحلة البلوغ. وتنص هذه النظرية على أن بعض الأفراد وخصوصاً الطلبة المعروفين بالميل لحماية قدرهم في العمل الذاتي، سوف يسحبون طواعية جهدهم في مواقف الإنجاز التي يُرجح أن يُعزى فيها الأداء الضعيف إلى القدرة المنخفضة، وعليه فإن الشعور بقيمة الذات محمي. وكذلك أكد كوفينجتون أنه تبعاً للقيمة الذاتية فعلى هؤلاء الطلبة الأداء الجيد في المواقف التي يسمح فيها بوضع عذر مخفف، وذلك بعزو ضعف الأداء إلى عامل لا علاقة

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

له بالقدرة (Covington, 1984, p.8). فالشخص الفعال يستطيع أن يفكر بطريقة إيجابية وأن يتجاوز التفكير بأخطاء ارتكبها في الماضي ويمكنه أن ينتقل في تفكيره من موضوع إلى آخر كما يستطيع التحكم بالعبارات الذاتية لديه إذ يستخدم عبارات ترفع من روحه المعنوية كما أنه قادر على التحكم بمشاعر الغضب أو الكراهية أو مشاعر السوداوية بشكل عام، كما أنه قادر على أن يضع نفسه في حالة استرخاء عندما يشعر بالتوتر في مواجهة الضغوط المختلفة، فالأفراد الذين لديهم إحساس قوي بقيمة الذات يركزون انتباههم في تحليل المشكلة، ويحاولون التوصل إلى حلول مناسبة لها، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يساورهم الشك في قيمتهم الذاتية يحولون انتباههم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم عندما يواجهون مطالب البيئة، وإنهم يسهون ويغفلون عن التركيز في جوانب القصور وقلة الفاعلية لديهم، ويقل عندهم الاستعمال الفعال للقدرات المعرفية في تلبية المتطلبات بأفضل شكل، ما يمكن أن يكون إشارة القلق نحو العجز الشخصي واحتمالية الفشل المتوقع. وبهذا تتضح العلاقة المتبادلة بين التوتر والتركيبات المعرفية وتدني قيمة الذات، فالتوتر هو بداية فقدان الفرد للتوازن النفسي والفسيولوجي والخلل المعرفي الذي يؤدي به إما إلى إعادة التوازن أو إلى فقدانه، وبهذا فهو يمثل البؤرة التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية، وهذا ما يتضح كخلل في التكامل الفسيولوجي العصبي والنفسي والاجتماعي والمعرفي (Kruyer et al, 1993, p. 235). وأضاف كوفينجتون أن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتصورات الذهنية للقدرة وبذل الجهد على الإحساس بقيمة الذات هي مجرد إدراك القدرة العالية التي يمكن أن تدل على القيمة الذاتية العالية، حتى في حالة عدم وجود إنجازات قوية. كذلك يعد الجهد شعوراً مباشراً بقيمة الذات، إذ يمكن مكافأة الجهد القوي في بعض الأحيان، فالمسلم به عموماً أن العمل الجاد هو عنصر ضروري للأداء الناجح (Covington, 1984, pp. 8-9).

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت حماية قيمة الذات فقد هدفت دراسة ميرفريند2016 إلى التعرف على العلاقة بين احترام الذات وحماية قيمة الذات والمشكلات السلوكية، وعلاقته بالنوع لدى طلبة الجامعات، وشارك في الدراسة ما مجموعه 1031 طالبة وطالبا جامعيا. وأظهر تحليل الانحدار المتعدد علاقة خطية سلبية للمشكلات السلبية واحترام الذات لدى الطالبات، وبالنسبة للطلبة تم العثور على علاقة خطية سلبية في جميع الحالات (Merfriend et al.,2016, p. 236).

وهدفت دراسة هانوفر Hanover 2004 إلى الكشف عن دور بعض المتغيرات في حماية قيمة الذات، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة وطالب جامعي، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

حماية قيمة الذات بالتحصيل الدراسي العالي والثقة بالنفس والسلوك المنمط جنسياً (Hanover, 2004, pp. 312-316).

2، 2 محصلات البنى الشخصية:

إن الفكرة الأساسية وراء نظرية كيلي هي ما يسمى بالمسلمة الأساسية، لذا يمكن صياغة عنوان (مسلمات التركيبات الشخصية الأساسية Fundamental Personal Constructs Postulates). للتعريف بالحالة التي يكون فيها أداء الفرد مرتب نفسياً بطرق تفسيره للأحداث، وقامت نظرية التركيبات الشخصية على مسلمة أساسية مفادها أن الإنسان كائن متنبئ، والتنبؤ هنا يعني جملة العمليات التي يقوم بها الفرد والتي توجه نفسياً نحو الطرق التي يتوقع فيها الأحداث، ولذلك يعدها كيلي مسلمة أساسية وافترض أن العمليات التي يقوم بها الفرد تتخذ مسارات وقنوات على أساس الطرق التي يتوقع بها الأحداث، تلك المسلمة تتضمن أن المستقبل وليس الحاضر هو المحرك الرئيس للسلوك، وأن هذه المسلمة تتضمن مجموعة من الفرضيات التي تشكل معالم نظرية كيلي ورؤيته للإنسان (Scott,1979, p.143). وتقع ضمن المسلمة الأساسية لنظرية كيلي إحدى عشرة بديهية تفسر بصورة مجتمعةً كيفية تفسيرنا للمعلومات، فمثلاً لماذا ننظر للعالم بصورة مختلفة، وكيف تتأثر مدركاتنا نحو الآخرين. وإن نظرية كيلي تمت صياغتها بترتيب منظم ومركز وبصورة مبسطة، إذ تشبه بصورة كبيرة خطة أو قائمة محتويات (Heffner,2012, pp.75-77) .

وحدد كيلي إحدى عشرة نتيجة منطقية مختلفة صاغها بطريقة توضح طبيعة محصلات التركيبات الشخصية، ثم قام بور وبوت 2012 Burr & Butt بتطوير محصلات البنى الشخصية وعرفاها بأنها: "طرائق لتنظيم العالم وإدراكه في نسق هرمي موحد من المعتقدات، والاتجاهات، والتوقعات، أكثر مما هي مجرد تعلم مجموعة من الاستجابات" وتم تقسيمها على النحو الآتي:

- **النتيجة البنائية:**

يتوقع الفرد فيها الأحداث عن طريق تفسيره ما يصدر عنها من صدى، فعند التنبؤ بالمستقبل يجب أن نفسر الأحداث الماضية في الحياة، ونلخص ما بينها من أوجه اتفاق أو اختلاف، وأن ننصت لهمس الأفكار التي تترد من حولنا.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- **النتيجة الفردية:**

يختلف الأفراد عن بعضهم البعض في تفسيرهم للأحداث، وأي تركيبين لفردين مختلفين لا يتطابقان تماماً، وغالباً ما توجد اختلافات وأضحة مما يجعل من الضروري التأكيد على أن هناك طرقاً معينة يفسر بها كل فرد العالم من حوله.

- **النتيجة التنظيمية:**

كل فرد يطور خصائصه بصورة تلائم توقع الأحداث لتمكين نظامه التركيبي من تقبل أو رفض العلاقة بين المكونات، مما يترتب عليه أن تكون توقعات المستقبل أسهل إذا رتبنا أو نظمنا تركيباتنا البنائية بطرق معينة، وأن نعطي تركيبات معينة أهمية أكبر من غيرها، ومن ثم يكون الناتج عبارة عن نظام هرمي ربما يتكون من عدة مستويات، وغالباً ما تكون مرنة لدرجة تكفي لأن تصبح التركيبات المختلفة ظاهرة في أوقات مختلفة، وتقدم وصفاً لشخصية الفرد بدرجة أكبر من التركيبات الخاصة التي يستعملها.

- **النتيجة الثنائية:**

يحتوي النظام التكويني للفرد على عدد محدد من التركيبات الثنائية التفرع أو القطب، وكل قطبين في هذه التركيبة الثنائية متضادان، وغالباً ما يختلفان من فرد لآخر. ويجب على التركيب الشخصي أن يحدد الطريقة التي يتشابه بها عنصران على الأقل وإن كل التركيبات الشخصية ثنائية القطب يمكن استعمالها بطرق تسمح بإظهار الاختلافات النسبية.

- **النتيجة الاختيارية:**

يختار الفرد لنفسه أحد البدائل المتاحة له من التركيب الثنائي القطب، وعن طريق ذلك يتوقع الاحتمالية الأكبر لمدى الاتساع والتعريف المحدد لنظامه. وبما أن التركيبات الشخصية بمثابة وسائل روحية في توقع المستقبل، فإننا نكافح بثبات من أجل تحسين فائدتها. وهناك طريقتان أساسيتان لتحقيق ذلك: فإما أن نستعمل منهجاً أكثر أماناً لتحقيق نقاء أكثر لتلك التركيبات التي نستعملها بالفعل، ونحاول أن نكون أكثر تأكيداً على القليل أو نستعمل مساراً أكثر مغامرة وجرأة لاستكشاف جوانب جديدة في الحياة مما يساعد على امتداد القابلية لتطبيق ما لدينا من نظم تركيبية، وفي محاولة أن يصبح الفرد أكثر وعياً بالأشياء الغامضة والمشوشة في الأفق لديه، وسواء اختار الأمان أو المخاطرة فإنه يضع في تقديره أي القطبين في تكوينه الشخصي ثنائي القطب سيمكنه من تحقيق ذلك.

- **نتيجة المدى أو المجال:**

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

يكون التركيب الشخصي ملائما لتوقع مدى محدود فقط من الأحداث، وهذا التركيب ذو تركيز محدود ومدى ملائم ويساعد على توقع بعض الأحداث ولكنه غير مقيد بالنسبة للآخرين. وبعض التركيبات الشخصية تكون ذات نطاق ضيق في حين أن البعض الآخر يتضمن مدى واسع التباين من العناصر، وكنتيجة لذلك فإن مدى الملائمة يعد مظهرا فرديا يتعلق بالتركيبات التي يستعملها الأفراد في تفسير العالم.

- **نتيجة الخبرة أو التجربة:**

يتنوع النظام التركيبي للفرد بقدر نجاحه في تفسير وتحليل الأحداث المتكررة. وكما هو الحال بالنسبة للتركيبات العلمية، يستطيع أي فرد حتى الآن أن يستنبط نظام التركيب الشخصي الذي سوف يتنبأ بكل شيء يرتبط بأبسط الأشياء. وحتى أفضل نظام تركيبي يعد غير تام وغير مكتمل، إذ يجب أن يراجع ويعدل بصورة متكررة طالما أن علينا أن نتعامل مع واقع متغير وحتى نساير التغير الدائم للحقائق. وتستعمل التركيبات للتنبؤ بالأشياء التي يحتمل أن تحدث، ويؤدي تغير العالم بشكل مستمر إلى أن يكشف عما إذا كانت هذه التنبؤات صحيحة أو غير صحيحة، وعليه فإن كل تفسيراتنا الراهنة تكون خاضعة إما للمراجعة أو للاستبدال، إذ ليس من السهل أن نستفيد من الخبرة، ولكن يمكننا تحقيق ذلك عن طريق التفسير والتحليل النشط للأحداث التي نواجهها، فالفرد الذي يستسلم للأحداث ولا يبحث عن تبرير لها أو تفسير لأسبابها لايضيف سوى القليل إلى مخزون خبرته وتجاربه كلما مرت الايام.

- **نتيجة التغير:**

إن التباين في نظام التركيب الشخصي محدود بنفاذية هذا التركيب ضمن المدى الملائم الذي تقع في إطاره هذه المتغيرات، فبعض التركيبات الشخصية أقل استعداداً للسماح لعناصر جديدة أن تتلاءم مع مداها أو نطاقها، لذلك تحدّد الامتداد الذي يمكن عنده مراجعة النظام في ضوء الخبرة وعدم النفاذية ليس دائماً غير مرغوب. وبالنسبة للتركيبات ضعيفة التصميم فإنها ستكون مغلقة أمام أي عناصر جديدة، ويمكن أن تتغير الجوانب الثانوية أو التابعة من النظام التركيبي وتتنوع بشكل منطقي دون أن يترتب على ذلك سقوط البناء النفسي.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- **النتيجة الانشطارية:**

ربما يستطيع الفرد توظيف المكونات المختلفة للنظام البنائي والتي تكون غير متطابقة مع بعضها البعض، فمن أجل السماح للجوانب اللمنطقية من السلوك الإنساني افترض كيلي أن النظم الثانوية المتناقضة من البناء التركيبي ربما تستعمل في أوقات مختلفة من قبل الفرد، فالفرد الذي يصنف عادة ضمن فئة التسامح ربما لا يلجأ إلى العنف كاستثناء ليقوم بعمل جبان، لأن الجبن يحدث متضمناً الكراهية والعدائية، ففي الغالب تكون توقعتنا نمطاً متسقاً وثابتاً، فالفرد يستطيع أن يتسامح ولكن ليس بصورة دائمة.

- **نتيجة العمومية أو الشيوع:**

بالقدر الذي يوظف فيه فرد ما بناءه التركيبي من الخبرة بشكل مماثل لتوظيفها من قبل فرد آخر بقدر ما تتماثل عملياته النفسية مع هذا الفرد. وكما هو موضح سابقاً فإن نتيجة التفرد تستبعد احتمالية تشابه الأفراد في تفسيرها للأحداث بطرق متماثلة، مثل هذه العمومية المطلقة تعد أمراً غير عادي، فالأفراد الذين ينحدرون من ثقافة واحدة تكون تنبؤاتهم أكثر اتفاقاً عما لو كانوا ينحدرون من ثقافات مختلفة.

- **النتيجة الاجتماعية:**

يفسر فرد ما العمليات التركيبية لفرد آخر بنفس القدر الذي يؤدي دورا في العمليات الاجتماعية للفرد الآخر. لكي نتوقع ونرتبط جيداً بالآخرين فإنه من الضروري فهم الطرق التي يستعملونها في تفسير العالم، فالفرد الذي يؤدي دوراً تركيباً في العمليات الاجتماعية مع فرد آخر لا يحتاج فقط إلى الإكثار من تفسير الاشياء التي يفعلها الفرد الآخر ولكن يحتاج أيضا إلى أن يترجم بفاعلية نظرات الفرد الآخر إليه(Burr & Butt, 2012,pp.151-155).

وفيما يتعلق بدراسة محصلات البنى الشخصية- قام رامس وبلايك (1971) Ramis & Blake بالبحث عن العلاقة بين محصلات البنى الشخصية والمتغيرات كالإدراك والانفتاح على المعلومات الجديدة وتحمل الغموض، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين هذه المتغيرات. وكما تضمن عمل كل من ميسيك وجاكسون Messick& Jackson في بحثهما (المحتوى والأسلوب للبنى الشخصية) اتجاهين؛ الأول، يضم محتوى الشخصية، والثاني يضم أسلوب الشخصية، ويتضمن أسلوب الفرد في التفكير والإدراك وحل المشكلات، وأظهرت النتائج

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

وجود علاقة ارتباطية بين القسمين والعمليات المعرفية(Jackson& ،1958 ,p.243-252 Messick).

الدراسات المشتركة:

أشارت دراسة ميلكيرت وآخرين .Melechert et al إلى وجود علاقة بين محصلات البنى الشخصية وحماية قيمة الذات والتوتر النفسي، إذ وجدت أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين حماية قيمة الذات للمرشدين ومستوى القلق والتوتر الذي يعانون منه(Melechert et al.,1996,P.640)، كما أشارت دراسة مادوكس2002 Maddux التي استهدفت التعرف على العلاقة بين محصلات البنى الشخصية وحماية قيمة الذات بمتغيرات الجنس ودرجة الاكتئاب ودرجة التوتر لدى عينة من طلبة الجامعة إلى أن هناك فروقا بين الطلبة الأقل اكتئاباً والأكثر اكتئاباً على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس حماية قيمة الذات ولمصلحة الطلبة الأقل اكتئاباً ومحصلات البنى الشخصية المنخفضة (Maddux ,2002 ،p.44).

3. إجراءات البحث:

3، 1 عينة البحث

بما أن عينة البحث الحالي يمكن تقسيمها إلى طبقات على أساس التخصص (إنساني-علمي) والجنس (ذكور-إناث)، فقد تم اختيار (600) طالب وطالبة من كليتين هما (الهندسة، الآداب) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019) موزعين وفقاً لمتغيرات التخصص والجنس، وكما موضح في جدول(1).

جدول (1)عينة البحث موزعة على وفق متغيرات التخصص والجنس

الكلية	الهندسة				الآداب			
القسم	الهندسة المعمارية		هندسة المساحة		علم النفس		الإجتماع	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	75	75	75	75	75	75	75	75
المجموع	150		150		150		150	

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

3، 2 أداتا البحث

- **مقياس حماية قيمة الذات:**

عمد الباحثان في بناء مقياس حماية قيمة الذات إلى اتباع الخطوات الآتية:

- **تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:**

وجد الباحثان أنه من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

- اعتماد منظور (كوفينجتون) عن حماية قيمة الذات، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح، وشمولية، وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
- اعتماد أسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن اعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس.

- **تحديد مجالات المقياس:**

بعد اطلاع الباحثين على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي لفاعلية الذات، والذي أعطى تصوراً وأضحاً للمفاهيم التي يتضمنها المقياس، تم تحديد مجالات للمقياس، وقد وضع الباحثان تعريفاً نظرياً لكل مجال من المجالات.

- **صياغة فقرات المقياس :**

استناداً إلى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بفاعلية الذات، تم صياغة (28) فقرة بشكل أولي، موزعة بواقع (7) فقرات لمجالات المقياس الأربعة، وجميعها ممثلة للمفاهيم التي تنتمي إليها.

- **بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:**

تماستكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد اطلاع الباحثين على طريقة التي وضعت لقياس فاعلية الذات، والتي استعملت فيها طريقة ليكرت ذات التدرج الثلاثي لتحديد بدائل الإجابة، وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ابداً)، أما لناحية تصحيح المقياس فقد أعطى الباحثان للإجابة(تنطبق علي دائماً) الدرجة (3)، ولـ(تنطبق علي أحياناً) الدرجة(2)، في حين أعطيت الإجابة (لا تنطبق علي ابداً) الدرجة (1).

- **صلاحية الفقرات:**

بعد أن تمت صياغة الفقرات بشكلها الأولي، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الأربعة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، واعتمد الباحثان النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة 80%، وحذفت فقرة من المجال الثالث، وفقرة من المجال الرابع للمقياس، لأنهما لم ينالا النسبة المطلوبة.

- **التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:**

لتحقيق هذا الغرض اختار الباحثان عينة بلغت (400) طالب وطالبة جامعيين، وعليه استعمل الباحثان لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطلبة على المقياس تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (400) (108) لكل مجموعة، أي إن عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (216) استمارة، بعد ذلك استخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

- **صدق البناء**

يتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) استمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.139).

- **الثبات**

عمد الباحثان إلى التحقق من ثبات مقياس حماية قيمة الذات بطريقة ألفا-كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.89).

- **مقياس محصلات البنى الشخصية:**

نظراً لعدم توافر مقياس عربي أو عراقي لقياس محصلات البنى الشخصية- على حد علم الباحثان وقت إجراء البحث - فقد قاما ببناء مقياس لهذا الغرض باتباع الخطوات الآتية:

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- **تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:**

وجد الباحثان أنه من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

- اعتماد منظور (بور وبوت) عن محصلات البنى الشخصية، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح، وشمولية، وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
- اعتماد أسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن اعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس.

- **تحديد مجالات المقياس:**

بعد اطلاع الباحثين على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي لمحصلات البنى الشخصية، والذي أعطى تصوراً وأضحاً للمفاهيم التي يتضمنها المقياس، تم تحديد مجالات للمقياس، وقد وضع الباحث تعريفاً نظرياً لكل مجال من المجالات.

- **صياغة فقرات المقياس:**

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بمحصلات البنى الشخصية، تم تبني تعريف بور وبوت والذي صيغت عليه استناداً إلى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، (44) فقرة بشكل أولي، موزعة بواقع (4) فقرات لكل مجال من المجالات البالغ عددها (11)مجالا، وجميعها ممثلة للمفاهيم التي تنتمي إليها.

- **بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:**

تم استكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد اطلاع الباحثين على طريقة بور وبوت التي وضعت لقياس محصلات البنى الشخصية، والتي استعمل فيها طريقة ليكرت ذات التدرج الخماسي لتحديد بدائل الإجابة، وهي (تنطبق علي دائماً ـ تنطبق علي غالباً ـ تنطبق علي أحياناًـ تنطبق علي نادراًـ لا تنطبق علي ابداً)، أما لناحية تصحيح المقياس فقد أعطى الباحثان للإجابة(تنطبق علي دائماً) الدرجة (5)، ولـ(تنطبق علي غالباً) الدرجة (4)، و(تنطبق علي أحياناً) الدرجة(3)، (تنطبق علي نادراً) الدرجة (2) في حين أعطيت الإجابة (لا تنطبق علي أبداً) الدرجة (1).

- **صلاحية الفقرات:**

بعد أن تمت صياغة الفقرات بشكلها الأولي، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الأربعة، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، واعتمد الباحثان النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة 80%.

- **التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:**

لتحقيق هذا الغرض، اختار الباحثان عينة بلغت (400) طالب وطالبة جامعيين، وعليه استعمل الباحثان لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطلبة على المقياس تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (400) (108) لكل مجموعة، أي إن عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (216) استمارة، بعد ذلك استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وباستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

- **صدق البناء**

يتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) استمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.139).

- **الثبات**

عمد الباحثان إلى التحقق من ثبات مقياس محصلات البنى الشخصية بطريقة ألفا-كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.95).

- **الوسائل الإحصائية**

-معامل ارتباط بيرسونPearson Correlation Coefficient: استعمل لحساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية، واستخراج العلاقة الارتباطية بينهما.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

-معامل ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Coefficient) : يقيس هذا المعامل الاتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، واستعمل لحساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية.

-الاختبار التائي لعينة واحدة T-Test- One sample: يُستعمل للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، واستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

-الإختبار التائي لعينتين مستقلين T-Test –Two Independent Sample: ستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين، واستعمل لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية.

-تحليل التباين الثنائي لاستخراج الفروق في حماية قيمة الذات ومحصلات البنى الشخصية وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص لدى عينة البحث.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

4. خاتمة (عرض النتائج):

تم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق أهداف البحث الحالي ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات المترتبة على تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الأول: قياس حماية قيمة الذات لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي على مقياس حماية قيمة الذات لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (600) طالب وطالبة جامعية، (52.671) وبانحراف معياري مقداره (6.425)، بينما كان الوسط الفرضي (52)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.561) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (599) مما يشير إلى أن عينة هذا البحث تتصف بحماية قيمة الذات.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في حماية قيمة الذاتبين طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس، التخصص):

وتحقيقاً للهدف الثاني الذي نص على المقارنة في حماية قيمة الذات بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في حماية قيمة الذات تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص).

أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (0.05) حيث إن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.258) بدرجتي حرية (1، 596) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في فاعلية الذات يساوي (52.743) وبانحراف معياري قدره (12.4586.145) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (52.600) وبانحراف معياري (6.702)، فإن الفرق دال ولصالح الطلاب أيضا.

كما أشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في حماية قيمة الذات بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05)، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=8.040) بدرجتي حرية (1-596) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

درجات التخصص/العلمي يساوي (52.1600) وبانحراف معياري قدرُه (6.593) في حين ظهر متوسط درجات التخصص/ الإنساني في حماية قيمة الذات يساوي (53.183) وبإنحراف معياري قدره (6.425)، لذا فإن الفرق دال ولصالح متوسط التخصص/ الإنساني.

التفاعل:

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هيأ فرصة لإختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص إذ بلغت قيمة (ف=0.48) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في حماية قيمة الذات، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في فاعلية الذات بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف إختصاصاتهم.

الهدف الثالث: قياس محصلات البنى الشخصية لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي على مقياس محصلات البنى الشخصية لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (600) طالب وطالبة جامعية، (151.631) وبانحراف معياري مقداره (12.179)، بينما كان الوسط الفرضي (132)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (39.483) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) مما يشير إلى أن عينة هذا البحث تتصف بمحلات البنى الشخصية.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في محصلات البنى الشخصية بين طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس، التخصص):

تحقيقاً للهدف الرابع الذي نص على المقارنة في محصلات البنى الشخصية بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في محصلات البنى الشخصية تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص).

أشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس إلى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (0.05) حيث إن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.315) بدرجتي حرية (1، 596) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في محصلات البنى الشخصية يساوي (151.872) وبانحراف معياري قدره (12.458) حيث أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (151.391) وبانحراف معياري (11.909)، فإن الفرق دال ولصالح الطلاب.

كما أشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محصلات البنى الشخصية بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05)، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=0.042) بدرجتي حرية (1- 596) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات التخصص/العلمي يساوي (151.727) وبانحراف معياري قدرُه (12.618) في حين ظهر متوسط درجات التخصص/ الإنساني في محصلات البنى الشخصية يساوي (151.535) وبانحراف معياري قدره (11.743)، لذا فإن الفرق دال ولصالح متوسط التخصص/ الإنساني.

التفاعل:

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هيّأ فرصة لاختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص بلغت قيمة (ف=0.719) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في محصلات البنى الشخصية، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في محصلات البنى الشخصية بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف اختصاصاتهم.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين محصلات البنى الشخصية وحماية قيمة الذات

أشارت المعالجة الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية بين محصلات البنى الشخصية وحماية قيمة الذات، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.553) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) وبدرجة حرية (598) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.398).

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

- **التوصيات:**

- الإفادة من مقياسي محصلات البنى الشخصية وحماية قيمة الذات وتقنينهما على مستوى محافظات العراق.
- معالجة التبعات السلبية لمتغيري الدراسة عن طريق تحويل طاقة الفرد الفعالة إلى نشاطات إيجابية تخفف من شدتها، كالفعاليات الاجتماعية والثقافية.

- **المقترحات:**

- إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي تتناول شرائح اجتماعية وفئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- إجراء دراسات تتناول علاقة متغيري الدراسة، أحدِهما أو كليهما، بأحد هذه المتغيرات كالصحة النفسية والاضطرابات النفسية والاضطرابات الفصامية وأنماط الشخصية والتفاعل الإجتماعي.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

5. المصادر:

- الأطروحات:

– السيد، محمد أبو هاشم، أثر **التغذية الراجعة على فاعلية الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1994.

- المؤلفات:

ـ مليكة، لويس كامل **الشخصية وقياسها**، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1959.

-Bandura, A. **Social Learning theory** , prentice - hall Inc. , Englewood, New Jersey,1977.

- Burr, V. & Butt, T. **An invitation to personal Construct psychology** Whirr Inc., London, 1992.

- Covington, M. V. **Self-worth and motivation,** Cambridge University Press, New York,1998.

- Hanover, B. **Investigation of role some factors in developing self- efficacy,** Vol.22, No.4, Social Psychology Journal, Lawrence Erlbaum Press,2004.

- Heffner, C. **George Kelly and the Fundamental Postulate,** All Psych Press, 2014.

- Herman, E. **Self - efficacy , mechanism in Human agency**Vol. 37, No. 2, American Psychologistpress,2001.

No.4, ،D. & Messick, S. **Styles in personality Assessment,** Vol.55 ،- Jackson Psychological Sciences J., Bulletin, 1958.

- Janssen, D.H. **Assessing cognitive structure: verifying a method using pattern notes**, Vol. 20, No.3, Journal of Research And Development in Education, 1987.

- Maddux,G., **Self - efficacy , Human Drive,** Vol.12, No.6, Journal of Personality, 2. 1Press, 20

T.**Structural knowledge assessment:** ،p. & Goldsmith ،- Melechert, W. Johnson V0l.86, ،**comparison of referent structures,** Journal of Educational psychology No.2, 1996.

- Merfriend, M., Carlos, F. & Villi, A.**The relationship between self-esteem and self-worth protection strategies in university students,** Journal of Personality and Individual Differences ,Vol. 88, 2016.

مجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة
تربية وعلوم إنسانية
Issn: 2618-1312 paper print
Issn: 2618-1320 e-copy
IF: Ref.No: 2020J101
DOI: 1018756/2020J101
code ARCI-2007-1110

العـدد الخاص بأعمال المؤتمر العلمي الدولي للانجازات البحثية الحديثة
المنعقد إلكترونياً بتاريخ: 10-18/ 8 / 2020

تاريخ النشر: تشرين الثاني 2020

Prager, Karen, **Approach for psychology,** The University of Texas press, Dallas, 2002.

Scott, W.**Cognitive structure: Theory and Measurement of individual Differences**، John Wiley& sons، New York,1979.